Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ عاد واتصل بي هاتفياً من دمشق. كنت نائمة ولم ارغب في مضايقتك

ـ هذا رائع . اني بشوق اليه . ارجو ألا يكون قد انزعج حينما علم بالخبر .

ـ قال انه سيستأذن الطبيب في امر نقلك الى البيت في دمشق ريثما تشفين .

وكأنما احست انها بدت انانية اكثر مما يجب ، واذا بها تسأل بعذوبة :

ـ عمتي ، منذ متى لم يزرك والدي ؟

ـ منذ تزوجت المرحوم . زارني مرة واحدة بعد وفاة زوجي ، وسألني فيما اذا كنت بحاجة الى المال ؛ ثم طلب مني الكف عن مهنتي هذه .

كانت تعرف ذلك ، كما كانت تعرف جواب السؤال الذي وجدت نفسها تطرحه :

ـ وماذا يضايقه في مهنتك هذه ؟

ـ قال لي يومئذ انها لا تليق باسم اسرتنا . وطلب مني العودة الى دمشق والحياة معكما .

ـ ورفضت طبعاً .

ـ انها ليست مجرد مهنة بالنسبة الي . انها جزء من حياتي .

ـ استطيع ان افهمك . انها كالكتابة بالنسبة الي .

غالية تجلس في فراشها . تمسك بيديها مسندي مقعد متحرك له عجلتان كبيرتان ، وتنتقل بالقسم الاعلى من جسدها ،وبساقها السليمة اليه ، بينما تهرع عمتها لمساعدتها ،وحمل ساقها المدفونة في الجبيرة البيضاء . تنفجر ضاحكة فجأة وتسألها :